5674 - وروينا هذا Y عن عمر من أوجه في آخر كتاب فضائل عمر Bه .

قال الحليمي C : وهذا الوعيد من ا تعالى وإن كان للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحظورة ولذلك قال : .

{ اليوم تجزون عذاب الهون } .

فقد يحسن مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم يؤمن أن يرتكب في الشهوات والملاذ وكما أجاب نفسه إلى واحدة منها دعته إلى غيرها فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط وينسد باب العبادة دونه فإذا آل الأمر به إلى هذا لم يبعد أن يقال : { أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها } فلا ينبغي أن تعود النفس ما يميل بها إلى الشره ثم يصعب تداركها ولترض من أول الأمر على السداد فإن ذلك أهون من أن يضرب على الفساد ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح